Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ميول الصبي، ثم توجيهه إلى الصناعة أو المهنة التي تتفق وميوله[١].

فابن سينا يرى أن هناك أشياء فطرية يولد الطفل مزوداً بها، وعن طريق الملاحظة والتجربة يمكن التعرف عليها...

والإمام البيضاوي صاحب كتاب «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» المشهور بتفسير البيضاوي (عبد الله بن عمر البيضاوي ٧٩١هـ)، يقول عند تفسيره لفاتحة الكتاب:

(أصل الرب بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به تعالى للمبالغة، فتربية الناشيء على هذا الأصل، هي العمل على إيصال الناشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً[٢].

وكلمة الإمام البيضاوي «شيئاً فشيئاً» إشارة لطيفة إلى الأسلوب التربوي الذي يتناسب وطبيعة الطفل.

ويكاد كثير من علماء المسلمين أن يتفقوا على أن التربية:
«عملية تحقيق النمو المتزن المنسجم لجميع استعدادات الفرد، الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية، حتى يصل إلى كماله»[٣].

والمدقق في التعاريف السابقة يرى التباين بين أقوال العلماء، نظراً لاختلافهم في طبيعة الإنسان وتكوينه بين عقل فقط، أو روح فقط.

أو جسد هو الكيان الحقيقي للإنسان.

ومن هنا كانت مناهجهم قاصرة، وبرامجهم ناقصة، تعجز عن تكوين الإنسان السوي..

---

(١) المصدر السابق.

(٢) تفسير الإمام البيضاوي جـ ١ ص ٧

(٣) التربية وطرق التدريس للدكتور عبد الكريم عثمان وزميله جـ ١ ص ١٤